[275] ا"(1). وفي حديث آخر عن الإمام الصادق أنّه(عليه السلام)قال: "المفوض أمره إلى ا في راحة الأبد، والعيش الدائم الرغد، والمفوض حقّاً هو العالي عن كلّ همة دون ا"(2). "التفويض" كما يقول الراغب في مفرداته، يعني "التوكل، لذا فإنّ تفويض الأمر إلى ا يأتي بمعنى توكيل الأعمال إليه، وهذا لا يعني أن يترك الإنسان الجد والجهد، إذ أنّ هذا السلوك ينطوي على فهم محرّف لمعنى التفويض، بل عليه أن يبذل كلّ جهده ولا يتخوّف الصعاب التي تواجهه، أو يترك العمل إذعاناً لها، بل عليه أن يسلّم أمره وعمله إلى ا، ويستمر في بذل الجهد بعزم راسخ وهمة عالية. وبالرغم من أنّ "التفويض" يشبه "التوكل" إلى حد كبير، إلاّ أنّه يعتبر مرحلة أفضل منه. لأنّ حقيقة (التوكل) هي أن يعتبر الإنسان ا تبارك وتعالى وكيلا عنه، لكن التفويض يعني التسليم المطلق تعالى. وفي حياتنا العملية نرى أنّ الانسان الذي يتخذ لنفسه وكيلا يواصل إشرافه على عمله. إلاّ أنّه في حالة التفويض لا يبقى أي مجال لإشراف من أي نوع، بل تترك الأمور إلى من فوّضت إليه. ثالثاً: عالم البرزخ "البرزخ" ـ كما يدل عليه اسمه ـ هو عالم يتوسط بين عالمنا هذا والعالم الآخر. وفي القرآن الكريم يكثر الحديث عن العالم الآخر، ولكنّه قليل عن عالم البرزخ. ولهذا السبب هناك هالة من الغموض والإبهام تحيط بالبرزخ، وبالتالي لا نعرف الكثير من خصائصه وجزئياته، ولكن عدم معرفة التفاصيل الجزئية لا تؤثر على أصل الاعتقاد بالبرزخ الذي صرّح القرآن بأصل وجوده. ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ 1 ـ بحار الأنوار، المجلد 68، صفحة 341. 2 ـ سفينة البحار، المجلد الثّاني، صفحة 384، مادة "فوض" .